للمخاطب لانه موخر عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهى
اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها
شفوية واتبعوه الغائبة والغائبين لئلا
يلتبس بالغائب والغائبين وح وان التبس
بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد ٥٦
الفرق بالواو والنون نحو يضربون ويضربن
ولم يجعل الجمع المونث بالتاء كما فى الواحدة بل
بالياء كما هو مناسب الغائب لكونه مخرج التاء
متوسطا بين مخرجى الهمزة والواو وكون ذكر
المتكلم الغائب دائرا بين المخاطب ولما كان فى الماضى
فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا
ان يفرقوا بينهما فى المضارع ايضا فزادوا النون
لمشابهتها حرف اللين فى جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت
لان المضارعة فى اللغة المشابهة من الضرع كان

كان كلا الشبيهين لم يرضع ارتضعا من ضرع
واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهة لاسم
الفاعل فى الحركات والسكنات ولمطلق
الاسم فى وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين
او سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون
زيدا وعمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت
الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة
اعرب من بين سائر الافعال وهذا اى المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفى الماضى
والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة
وتراخ والحاكم فى ذلك هو العرف لا غير والاستقبال
والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى انت
فيه تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل
غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء
اسم مفعول والقياس يقتضى كسرها لانه اسم فاعل

Copyright © King Saud University